صبح الأعشى في صناعة الإنشا

على النبي وعلى آله ثم الرضا عن الخلفاء الماضين والخليفة القائم وعلى ذلك كانت طريقة كتاب دولة الموحدين أتباع المهدي بن تومرت كما كتب أبو محمد بن عبد البر .

الشيخ الأجل أدام الله عزته ووصل كرامته ورفعته مجل قدره وملتزم بره وشكره المسرور بما يجريه إحسانه من طيب ذكره .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد حمد الله العظيم والصلاة على سيدنا محمد رسوله الكريم وعلى آله والرضا عن الإمام المعصوم مهديه وعن خلفائه الأئمة الراشدين والدعاء لسيدنا الخليفة الإمام أمير المؤمنين أبن الأئمة الخلفاء أمراء المؤمنين بالنصر الأعز والفتح الأتم الأوفى فكتب كتب الله لكم مجدا لا يهي شرفه وسعدا لا يني طرفه من فلانة حرسها الله ولا ناشيء عن الله تعالى وعميم لطفه إلا الخير الأكمل والصنع الأجمل والحمد لله رب العالمين كثيرا وإن الأمر كذا وكذا .

قلت وعلى هذه الطريقة كانت كتابة أبي عبد الله بن الخطيب كاتب ابن الأحمر بالأندلس على القرب من زماننا .

ومنها أن تفتتح المكاتبة بالخطاب إما مع حذف ياء النسب أو مع إثباتها أما مع حذفها فكما كتب أبو المطرف بن المثنى